عباس في قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المومن اصلها
ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المومن وفرعها في السما يقول يرفع بها عمل المومن الى السما ومثل كلمة
خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يقول الشرك ليس له اصل
ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
الم تر كيف ضرب الله مثلا الاية قال يعني بالشجرة الطيبة المومن ويعني بالاصل الثابت في الارض وبالفرع في
السما يكون المومن يعمل في الارض ويتكلم فيبلغ عمله وقوله السما وهو في الارض توتي اكلها كل حين باذن ربها يقول
يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفي قوله ومثل كلمة خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر
يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله فليس
له اصل ثابت في الارض ولا فرع في السما يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الاخرة واخرج ابن جرير عن الربيع
ابن انس في قوله كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت في الارض وكذلك كان يقروها قال ذلك المومن ضرب مثله
قال الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له اصلها ثابت قال اصل عمله ثابت في الارض وفرعها في السما قال
ذكره في السما توتي اكلها كل حين قال يصعد عمله اول النهار واخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل
في الارض ولا ذكر في السما اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال اعمالهم يحملون اوزارهم على ظهورهم واخرج
ابن جرير عن عطية العوفي في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المومن لا يزال
يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال مثل الكافر لا يصعد له قول
طيب ولا عمل صالح واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله كشجرة طيبة الى قوله توتي اكلها كل حين قال يجتمع ثمرها كل
حين فهذا مثل المومن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة من الليل في الشتا والصيف بطاعة الله
قال وضرب الله مثل الكافر كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يقول ليس لها اصل ولا فرع
وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقوله ولم يجعل الله فيه بركة ولا
منفعة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في
الدنيا هو النور يوم القيمة ثم انه لا خير في قول ولا عمل ليس له اصل ولا فرع وانه قد ضرب مثل الايمان والكفر
فقال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله وفرعها في السما وانما هي الامثال في الايمان والكفر وذكر ان
العبد المومن المخلص هو الشجرة انما ثبت اصله في الارض وبلغ فرعه في السما ان الاصل الثابت الاخلاص لله وحده
وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع هي الحسنة ثم يصعد عمله اول النهار واخره فهي توتي اكلها كل حين باذن ربها
ثم هي اربعة اعمال اذا جمعها العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وخشيته وحبه وذكره اذا اجتمع
ذلك فلا تضره الفتن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور
فقال ارايت لو عمد الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض اكان يبلغ السما افلا اخبرك بعمل اصله في الارض
وفرعه في السما تقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك
اصله في الارض وفرعه في السما واخرج الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة
كشجرة طيبة حتى بلغ توتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى
بلغ ما لها من قرار قال هي الحنظلة واخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والرامهرمزي في الامثال عن شعيب بن الحبحاب قال كنا عند انس فاتينا بطبق عليه رطب فقال انس لابي العالية

كل يا ابا العالية فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
ثابت اصلها قال هكذا اقراها يومئذ انس قال الترمذي هذا الموقوف اصح واخرج احمد وابن مردويه
بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينفض ورقها هي
النخلة واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عمر قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا توتي اكلها
كل حين باذن ربها قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم
وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما بشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر قال لما نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
اي شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر فقلت والذي انزل عليك الكتاب
بالحق لقد وقع في نفسي انها النخلة ولكني كنت اصغر القوم لم احب ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر فاردت ان اقول هي النخلة
فمنعني مكان عمر فقالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله كشجرة
قال هي النخلة توتي اكلها كل حين قال بكرة وعشية واخرج ابن جرير والرامهرمزي في الامثال عن مجاهد
في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة وقوله كشجرة خبيثة قال هي الحنظلة مثل للمومن والكافر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والرامهرمزي عن عكرمة في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال فيها شي ينتفع به اما ثمرة
واما حطب فكل وكذلك الكلمة الطيبة تنفع صاحبها في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله توتي اكلها كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والشتا والصيف وذلك مثل المومن يطيع ربه
بالليل والنهار والشتا والصيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس توتي اكلها قال يكون اخضر ثم يكون
اصفر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله توتي اكلها كل حين قال جداد النخل واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس توتي اكلها كل حين قال تطعم في كل ستة اشهر واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن رجل حلف ان لا يصنع كذا وكذا الى حين فقال ان من الحين حينا
يدرك ومن الحين حينا لا يدرك فالحين الذي لا يدرك قوله ولتعلمن نباه بعد حين والحين الذي يدرك توتي
اكلها كل حين وذلك من حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة اشهر واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال جا رجل الى ابن عباس فقال اني حلفت ان لا اكلم اخي حينا
فقال اوقت شيئا قال لا قال فان الله يقول توتي اكلها كل حين باذن ربها فالحين سنة واخرج البيهقي في سننه
عن علي قال الحين ستة اشهر واخرج البيهقي عن ابن عباس قال الحين قد يكون غدوة وعشية واخرج ابن
جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن رجل حلف لا يكلم اخاه حينا قال الحين ستة اشهر
ثم ذكر النخلة ما بين حملها الى صرامها ستة اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عكرمة قال قال
ابن عباس الحين حينان حين يعرف وحين لا يعرف فاما الحين الذي لا يعرف فقوله ولتعلمن نباه بعد حين واما
الحين الذي يعرف فقوله توتي اكلها كل حين واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عكرمة قال ارسل الي
عمر بن عبد العزيز فقال يا مولى ابن عباس اني حلفت ان لا افعل كذا وكذا حينا فما الحين الذي يعرف به

Copyri… versity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1